

بسم الله الرحمن الرحيم

## جواب سؤال

السؤال: هذه أمور تتعلق بالمرأة أحب أن استوضحها وجزاكم الله خيراً:

١- ما هو دليل منع سفر المرأة للحج إلا مع محرم؟

الجواب: الدليل هو:

أ- أخرج البخاري في صحيحه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تُسَافِرِ الْمَرْأَةُ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ، وَلَا يَدْخُلُ عَلَيْهَا رَجُلٌ إِلَّا وَمَعَهَا مَحْرَمٌ»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَخْرُجَ فِي جَيْشٍ كَذَا وَكَذَا، وَأَمْرَاتِي تُرِيدُ الْحَجَّ، فَقَالَ: «أَخْرُجْ مَعَهَا».

ب- وقال ابن حجر في شرحه للحديث في كتاب فتح الباري: (وَقَدْ رَوَى الدَّارَقُطْنِيُّ وَصَحَّحَهُ أَبُو عَوَانَةَ حَدِيثَ الْبَابِ مِنْ طَرِيقِ بْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ بَلْفِظٍ «لَا تَخُجَّ امْرَأَةٌ إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ»)

هذا هو الراجح لدي، وهناك تفصيلات أخرى... والله الهادي إلى سبيل الرشاد.

٢- هل يجوز للمرأة أن تكون سفيرة، وإن كان الجواب بعدم الجواز فلماذا؟ علماً بأن السفارة ليست من الحكم؟

الجواب: إن جميع الأعمال التي تتطلب وضعاً خاصاً، أي نوعاً من الخلوة حتى لو كانت أحياناً، فإن المرأة تمتنع من مزاولتها... وأعمال السفير تتطلب ذلك، لأن هناك مواضيع يكلف السفير بتوصيلها إلى رئيس الدولة دون إطلاع أحد... وهذا سبب كافٍ دون الحاجة إلى البحث في أمور أخرى لعدم تعيين المرأة في مهمات السفارة.

الثامن من جمادى الثانية ١٤٣٤ هـ

٢٠١٣/٤/١٩ م